وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية العلوم السياسية

السياسة الخارجية الأميركية تجاه ايران في عهد إدارة دونالد ترامب

بحث تخرج مقدم الــى
جامعة بغداد ـ كلية العلوم السياسية وهو جزء من متطلبات
نيل درجة البكالوريوس

للطالب

محمد عارف فرج

المرحلة الرابعة

بأشراف الأستاذة

م.م. الكوثر عبد الباري حسين

١٤٤٢هـ **٢٠٢١م**

بسم الله الرحمن الرحيم

((ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (٣) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (٥) .))

صدق الله العظيم

سورة العلق آية (١-٥)

الأهداء

إلى حبيبتي التي أفضلها على نفسي، فهي التي ضحت من أجلي، والتي لم أراها يومًا ما تدخر جهدًا في سبيل إسعادي دائماً وأبدًا، إليكِ وحدك أمي الحبيبة.

دائمًا ما نسير في دروب الحياة، ويبقى معنا من يسيطر على أذهاننا في كل طريق نسلكه، فلك أنت ِياصاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم أراك ِتبخل علي َّبأي شيء طيلة حياتي، أنه أنت والدي العزيز.

كما اقدم جزيل شكري للأستاذة م.م. الكوثرعبد الباري حسين لما قامت به من تقديم المساعدة والتوجيهات اللازمة لاكمال هذا البحث

إليكم أصدقائي الأعزاء، ولكم جميعًا يا من ساعدوني وكانوا دائمًا بجانبي من أجل مساعدتي بكل ما يملكون من جهد ووقت.

المقدمة

تتجلى اهمية دراسة السياسة الخارجية في فهم التوجهات الخارجية للدول في علاقاتها فيما بينها وتفسير اسباب تبلور السياسة الدولية في انماط مختلفة في النسق الدولي ،كما ان دراسة السياسة الخارجية تمكننا من كشف وفهم الاستراتيجيات القومية للدول تجاه بيئاتها الخارجية، سواءا كانت هذه الدول كبرى او اقليمية ومدى نفوذها وحجم ادوارها الخارجية ومن أهم المبادئ الحاكمة لتوجهات ترامب في السياسة الخارجية تجاه الشرق الأوسط أمن إسرائيل وتحقيق مصالحها في المنطقة ومواجهة الإرهاب واحتواء الإسلام السياسي واعتباره أحد أهم التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

المشكلة

في عهد دونالد ترامب وصفت الإستراتيجية الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط بالثابتة والمتغيرة وفقًا لما تقتضيه المصلحة الوطنية الأميركية، كما إنها تتأثر بمؤسسات صنع واتخاذ القرار السياسي. تبعاً لذلك مثلت استراتيجية دونالد ترامب في الشرق الأوسط تغييرًا عن إستراتيجية سلفه باراك أوباما، خاصة تصريحاته بإلغاء صفقة البرنامج البرنامج النووي الإيراني، واتخاذ موقف مغاير من الأزمة السورية، وإعطاء الأولوية لمحاربة تنظيم "داعش" على رحيل النظام السوري، وكذلك علاقاته مع إسرائيل، وجعلها أكثر تحالفا، وكذلك الاتجاه نحو التقارب مع مصر كما واستندت تلك الإستراتيجية تجاه المنطقة على عقيدة رجل الصفقات الذي اتبع آليات العرض والطلب في التعامل مع دول المنطقة بما يعزز مكانة واشنطن دون دفع أي مقابل لحماية شركائها بل هم من يدفعون مقابل الحماية، وبالتأكيد هناك جوانب من الاستمرار في تلك الإستراتيجية تجاه منطقة الشرق الأوسط.

<u>ومن هنا يتم طرح التساؤل التالى للدراسة :</u>

ما هي حدود التغير في الإستراتيجية الأمريكية تجاه قضايا وأزمات منطقة الشرق الأوسط وتحالفاتها الإستراتيجية في عهد ترامب؟ وما هي جوانب الاستمرارية في تلك الإستراتيجية؟
ومن هذا التساؤل الرئيسي تنبثق عدة تساؤلات فرعية:

١. ما هي أهداف الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط؟
٢. ما هي محددات التوجه الأمريكي تجاه الشرق الأوسط وايران في عهد ترامب؟
٣. ما هي توجهات الإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط وايران في عهد ترامب؟

الفرضية والاهمية

تعد السياسة الخارجية الاميركية اتجاه الشرق الاوسط وايران من بين المواضيع الاكثر إثارة للجدل والاهتمام في العالم المعاصر ، ويعود السبب في ذلك الى العديد من العوامل التي تأتي في مقدمتها استمرار الولايات المتحدة كقوة عظمى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الند الموازن الوحيد لنفوذ الولايات المتحدة في النظام الدولي والسياسة الخارجية باي دولة تستند الى اعتبارات توجه علاقاتها مع الدول الاخرى وبالتالي فأن الاداء السلوكي للسياسة الخارجية لا بد ان يتضمن مجموعة من الوسائل والاهداف والغايات التي تلعب دورا حاسما في تحديد الكيفية التي يتم التعامل بها مع الاطراف الخارجية .

المنـهجية

البحث بعنوان **(توجهات السياسة الخارجية الاميركية اتجاه ايران في عهد دونالد ترامب)** .
وتضمن اربعة مباحث :

المبحث الاول: معنى ومفهوم السياسة الخارجية
المطلب الاول : مفهوم السياسة الخارجية
المطلب الثاني : صنع السياسة الخارجية
المطلب الثالث : خصائص وتوجهات السياسة الخارجية

المبحث الثاني االسياسة الخارجية الاميركية
المطلب الاول لمحة تاريخية للولايات المتحدة الاميركية
المطلب الثاني : المراحل التي اثرت على بناء السياسة الخارجية الاميركية

المبحث الثالث توجهات سياسة ترامب الخارجية في الشرق الاوسط
المطلب الاول :السياسة الخارجية اتجاه اسرائيل
المطلب الثاني : السياسة الخارجية امام سوريا
المطلب الثالث ترامب وتنظيم الدولة الاسلامية
المطلب الرابع : ترامب وثورات الربيع العربي

المبحث الرابع االسياسة الاميركية في عهد ترامب اتجاه ايران
المطلب الاول : الرؤية الاميركية الجديدة للتعامل مع ايران
المطلب الثاني : الموقف من الميلشيات والبرنامج النووي
المطلب الثالث : محاور الاستراتيجية الاميركية لترامب لمواجهة ايران .

المبحث الاول

مفهوم السياسة الخارجية

تعتبر السياسة الخارجية من أهم مجالات البحث في العلاقات الدولية،لأن من خلالها تتبلور العلاقات بين الدول، ولفهم هذه العلاقات يجب فهم السياسة الخارجية.وهذه الأخيرة لم تستقل عن مجال العلاقات الدولية إلا بعد الثورة السلوكية.وفي بداية الستينات من القرن الماضي تطورت ظاهرة السياسة الخارجية تطورا واضحا وذلك لتعدد قضاياها وتزايد الوحدات الدولية وتنوعها في النظام الدولي،مما اكسب دراستها أهمية بالغة.

تتجلى اهمية دراسة السياسة الخارجية في فهم التوجهات الخارجية للدول في علاقاتها فيما بينها وتفسير اسباب تبلور السياسة الدولية في انماط مختلفة في النسق الدولي ،كما ان دراسة السياسة الخارجية تمكننا من كشف وفهم الاستراتيجيات القومية للدول تجاه بيئاتها الخارجية، سواءا كانت هذه الدول كبرى او اقليمية ومدى نفوذها وحجم ادوارها الخارجية ، كما تمكننا كذلك من معرفة اسباب ضعف ادوار دول اخرى .[1]

صنع السياسة الخارجية

يتطلب صنع السياسة الخارجية الفهم والدراسة الدقيقة لمختلف العوامل والمحددات المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر في صنع هذه السياسة،و أول ما يواجه صانع القرار هو مدى الإدراك السليم للموقف الذي هو بصدده، كالأزمة الدولية المفاجئة،واستحضاره لمجموعة بدائل حيال هذا الموقف،وبالتالي يكون القرار هنا اختيار لبديل من البدائل بناءا على توافر معلومات معينة تتعلق بالبديل ثم يتخذ القرار الذي يفترض أنه يحقق أكبر قدر من المزايا وأقل قدر ممكن من الخسائر وتساهم وسائل الإعلام المتطورة في توفير للمعلومات المرتبطة بشكل اساسي بالتفاعل بين البيئتين الداخلية والخارجية ، وتساهم أيضا إلى حد كبير في دراسة وتقدير البدائل المتعلقة بالقرارات كما

[1]) السياسة الخارجية : عربي لادمي محمد استاذ بقسم العلوم السياسية ، دراسة في المفاهيم – التوجهات – المحددات ، أ . ، الجزائر ، ص١٢

أنها تساعد في إقناع الجماهير بقرارات السياسة الخارجية أي تفاعلهم مع النظام القائم وتأثيرهم فيه كما تعمل على نقل مواقف الجماهير إلى صانعي القرارات.

وتمر عملية صنع واتخاذ وتنفيذ القرارات بمراحل متعددة، بدءا بالمرحلة التحضيرية والتي تتضمن تحديد المعيار الرئيسي وتحديد المتغيرات المرتبطة بالموضوع(تحديد البدائل وجمع المعلومات) وقياس المتغيرات بالمعيار الرئيسي ثم اختيار الهدف ورسم إستراتيجية تحقيق الهدف ، ثم تأتي مرحلة اتخاذ القرار باختيار احد البدائل وتنفيذه، أي ترجمة القرار إلى الواقع العملي من خلال أفعال ونشاطات وبرامج عمل ملموسة سواء كان هذا القرار في إطار الفعل أو رد الفعل وتأتي بعدها مرحلة ردود الأفعال والتقييم واستخلاص النتائج.

وتتولى عملية صنع القرار مجموعة من الأجهزة الرسمية وغير الرسمية ،تأتي في مقدمتها السلطتان التشريعية والتنفيذية ،ويتفاوت ذالك حسب طبيعة الأنظمة السياسية،فتسيطر السلطة التشريعية على عملية صنع القرار في الأنظمة البرلمانية ،بينما تسيطر السلطة التنفيذية عليها في الأنظمة الرئاسية وفي ميدان الشؤون الخارجية تلعب السلطة التنفيذية الدور البارز في بلورة السياسة الخارجية وشرحها. أما الأجهزة غير الرسمية فتشمل الأحزاب السياسية وجماعات المصالح والرأي العام،إلا أن هذه الأجهزة تؤثر بالفعل في توجيه سلوكيات السياسة الخارجية،إلا أن الأجهزة الرسمية في الدولة هي المسؤولة في النهاية عن صنع السياسة الخارجية .

خصائص وتوجهات السياسة الخارجية

تتميز السياسة الخارجية بخصائص يمكن حصرها في :

١- الطابع الخارجي بمعنى أن السياسة الخارجية موجهة للبيئة الخارجية.فبالرغم من أن السياسة الخارجية تصنع داخل أجهزة الدولة _البيئة الداخلية_إلا أن تنفيذها ومسار سلوكها يكون في إطار البيئة الخارجية أي البيئة الدولية".فالبيئة الخارجية هي الإطار الذي تختبر فيه هذه السلوكيات،وهو الذي تحقق فيه الأهداف المسطرة للسياسة الخارجية.

٢- الطابع الرسمي:والمقصود بالرسمية هو" أن السياسة الخارجية تتخذ من قبل جهة رسمية في الدولة .أي انه لا يمكن لأي جهاز غير رسمي في الدولة أن يكون له الفصل النهائي في توجيه

السياسة الخارجية " بالرغم من أن الأفراد والشخصيات والمؤسسات غير الرسمية لها تصورات وأراء حول أهداف وتفاعلات السياسة الخارجية ولهم كذالك معلومات وحقائق تساهم في بلورة هذه الأهداف ،إلا أنها لا تتسم بطابع الرسمية التي من خلالها يتم رد الفعل الرسمي للدولة إزاء القضايا الخارجية. وأهم جهاز في الدولة يعطي للسياسة الخارجية الطابع الرسمي هو جهاز السلطة التنفيذية والذي يمثله في غالب الأحيان رئيس الدولة ،ورئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير الدفاع،وغيرهم من الأشخاص الذين يمثلون الأجهزة الرسمية في الدولة. كما أن السياسة الخارجية لا توجه فقط إلى الدول كوحدات دولية تقليدية فيمكن أن توجه إلى وحدات دولية حديثة كالمنظمات الدولية ،أو أحزاب سياسية ذات وزن إقليمي.مثلا السياسة الخارجية لإيران في دعمها لحزب الله اللبناني،والسياسة الخارجية لسوريا في دعمها لحركة حماس الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني.

٣- الطابع الاختياري:يعني أن" برامج وقرارات السياسة الخارجية مختارة من عدة بدائل مقترحة .فأي موقف دولي لا يوجب بالضرورة رد فعل وحيد وحتمي لدى الدولة المعنية به، وأن تلك الدولة تمتلك مجموعة من الخيارات والبدائل الممكنة، فهي تختار أحدها حسب أهدافها ومصلحتها القومية" . ويرى الدكتور السيد سليم أن المقصود بالاختيار ،أن السياسة الخارجية يختارها من يدعون صنعها من بين سياسات بديلة ممكنة.وهذا الاختيار يشمل ثلاث أبعاد : – الصياغة الحقيقية للسياسة الخارجية تتم من طرف من هم منوطون بمهمة رسم السياسة الخارجية .أي الجهة الرسمية في الدولة والتي تتمثل غالبا في السلطة التنفيذية .أما الفواعل الأخرى في النظام السياسي فليس لها الاختيار بشكل نهائي في رسم الصيغة النهائية للسياسة الخارجية في رسم السياسة الخارجية تتوفر مجموعة من السياسات البديلة لصانع السياسة الخارجية وعليه أن يختار من بينها. [١]

– إن السياسة الخارجية المختارة من طرف صانع القرار تتسم بالمرونة،وذالك لقدرة صانع القرار على تغيير السياسة الخارجية متى تغيرت الظروف والمعطيات المتعلقة بموقف معين ،ذالك عندما يرى انه وجب عليه استبدال السياسة التي وقع عليها الاختيار قبل تبلور هذه الظروف بسياسة ملائمة لها.

٤- الطابع الواحدي يعني أن "السياسة الخارجية تتمثل في تلك البرامج التي تعتمدها وحدة دولية واحدة إزاء وحدات دولية أخرى.وهذا البعد هو ما يميز السياسة الخارجية عن العلاقات الدولية .

[١]) أ. د احمد نوري النعيمي، لسياسة الخارجية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ م ، ص ٢١

فالعلاقات الدولية تفترض التفاعل، أي الفعل ورد الفعل بين الوحدات الدولية،أما السياسة الخارجية فتعني تلك السياسة الموجهة من وحدة دولية واحدة تجاه وحدات دولية أخرى".كما أن الصفة(الواحدية) تعني أن قرار الدولة إزاء موقف دولي معين يكون موقف وحيد ولا يمكن أن يتعدد إلى عدة مواقف متناقضة .مثلا موقف الجزائر من قضية الصحراء الغربية هو موقف وحيد وثابت والمؤيد لاستقلال الصحراء الغربية.

٥- الطابع الهادفي إن أي "سياسة خارجية لابد أن تكون موجهة لتحقيق أهداف تم التخطيط لها من قبل صانع القرار،ويتم تعبئة كل الموارد المتاحة لتحقيق تلك الأهداف".ومن هذا المنطلق لا يمكن اعتبار أن السياسة الخارجية مجرد رد فعل إلي تجاه البيئة الخارجية، إنما هي عملية واعية ومقصودة تسعى إلى التأثير على البيئة الخارجية لتمكين الدولة من أن تكون فاعل أساسي في النظام الدولي أو تحقيق والمحافظة على المصالح الوطنية لها على اقل تقدير. توجهات السياسة الخارجية تتبع الدولة توجها معينا في سياستها الخارجية، يطبعها لمدة زمنية قد تطول أو تقصر، وذلك حسب تلاؤم مصالحها الوطنية مع ذالك التوجه وفقا للظروف الداخلية للدولة والواقع الدولي المحيط بها.

كما تتنوع توجهات الدولة في سياستها الخارجية حسب موقعها الاستراتيجي ومدى أهميته بالنسبة للدول الأخرى وأهمية الدولة في حد ذاتها ومدى فعاليتها سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي.[١]

التوجه الإقليمي – العالمي

ينصرف التوجه الإقليمي إلى توجيه السياسة الخارجية للدولة وفقا لمجالها الجغرافي .فهناك دول توجه سياستها الخارجية نحو مجالها الإقليمي ولا تعطي أي اهتمام للقضايا البعيدة عن إقليمها. من أهم أمثلة الدول التي تنتهج هذا التوجه،جمهورية مصر العربية ،فالمجال الرئيسي لسياستها الخارجية هو الشرق الأوسط،كذالك السياسة الخارجية للبرازيل تجاه أمريكا اللاتينية .والسياسة الخارجية التركية في فترة تسعينيات القرن الماضي تجاه دول أسيا الوسطى والقوقاز . وهذا التوجه تصاحبه صورة هامة للدور الوطني الذي تقدمه الدولة لذاتها،وهو دور الزعيم الإقليمي ،بحيث تقوم به الدول التي تمتلك إمكانيات كبيرة ومتنوعة مقارنة بالدول الأخرى في منطقتها مما يجعل منها قوة إقليمية ذات مسؤوليات خاصة تستثمر الدولة هذه الإمكانيات للقيام بدور نشط على الصعيد الإقليمي

[١]) د. محمد السيد سليم ، تحليل السياسة الخارجية ، القاهرة ، ١٩٩٨ م ، ص ٩

من أهم الدول التي تلعب هذا الدور وتبحث عنه كل من تركيا وإيران ،فكل منهما تسعى إلى التأثير في قضايا الشرق الأوسط. يقابل التوجه الإقليمي ،التوجه العالمي ،بحيث توجه الدولة في هذه الحال سياستها الخارجية نحو وحدات دولية خارج إقليمها ،فاهتمامات هذه الدول موزعة على شتى دول العالم ،كما أنها تشمل أقاليم العالم. ومن أمثلة الدول ذات هذا التوجه،الولايات المتحدة الأمريكية خاصة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ،فهي توجه سياستها الخارجية تجاه مناطق عدة من العالم ،فسياستها نشطة في الشرق الأوسط وإفريقيا واسيا وارويا.

يصاحب هذا التوجه (العالمي) صورة هامة للدور الوطني الذي تقدمه الدول في سياستها الخارجية وهو دور زعيم تيار أو اتجاه دولي عام.حيث أن لهذه الدول دورا قياديا خاصة على الصعيد الدولي وعادة ما يعكس ذالك وجود عقيدة معية لدى الدولة وإمكانيات كبيرة تسمح لها بتحقيق هذا الدور. كما هو الحال بالنسبة لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية ضد الإرهاب. بالإضافة إلى سياسة نشرها للقيم الغربية كالديمقراطية والتي من خلالها تشن عدة حروب باسمها لإسقاط أنظمة تراها تهدد مصالحها القومية،كاحتلالها للعراق وتدخلها في السودان والصومال .

المبحث الثاني

السياسة الخارجية الاميركية

تقوم السياسة الخارجيّة على مبدأ تحقيق المصالح عبر إدارك مصادر القوّة، وتبيان الأهداف التّي تسعى النخب الحاكمة إلى تحقيقها من خلال سلوكها السياسي في البيئة الدولية، وعليه ترتبط السياسة الخارجيّة بحجم الإمكانيات الذاتيّة وحجم الطموح السياسي، إلى جانب تأثر عوامل البيئة الخارجيّة من قوى ومواقف ومتغيرات ومصالح. وتُعبّر السياسة الخارجيّة عن مجمل توجهات الدولة تجاه الدول والفواعل الأخرى، إذ يمكن أن نلمس أدوار أي دولة في السياسة الخارجية من خلال مواقفها وآرائها في السياسة العالميّة، وما يجري من أحداث وتطورات في العالم ، ولعلّ تحديد مفهوم السياسة الخارجيّة لدولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، أمرٌ في غاية الصعوبة، وذلك لما تتميز به من ناحية المساحة الجغرافية الكبيرة نسبياً وكذلك من حيث المتغيرات السياسية والاجتماعية التي رافقت نشوء الولايات المتحدة منذ استقلالها عن المملكة المتحدة في ١٧٨٣ حتى يومنا هذا، وما يزيد في صعوبة تحديد الإطار العام للسياسة الخارجية الأمريكية؛ هو حجم تأثيرها وفاعليتها على الساحة الدولية وكذلك مكانتها في سلم القوى الدولية. على هذا وللوصول إلى تصور شامل بخصوص السياسة الخارجية الأمريكية، لابدّ لنا من التطرق للمسار التاريخيّ [١]والعوامل المتعددة التي رافقت نشوء الولايات المتحدة قبل أن نبدأ برصد أهم السلوكيّات التي نستطيع من خلالها رسم نقاط أساسية في السياسة الخارجية الأمريكية. لمحة تاريخية في عام ١٧٧٥ كانت الولايات المتحدة راضخةً تحت الاستعمار البريطاني ذو الطابع الاستبدادي الملكيّ المتركز في السواحل الجنوبية لأمريكا الشمالية، وهو ما دفع تلك الولايات للانتفاض والثورة ضد هذا الاستعمار، حتى أعلنت استقلالها في الرابع من تموز ١٧٧٦ بقيادة جورج واشنطن. بعد ثمان سنوات، وبمساعدة فرنسا وإسبانيا وهولندا ،هُزمت القوات البريطانية وتم إبرام معاهدة اعترفت فيها بريطانيا باستقلال الولايات الشمالية عام ١٧٨٣، وتم وضع أول دستور أمريكي في عام ١٧٨٧، الذي أصبح نافذاً عام ١٧٨٩ وعُينَ جورج واشنطن كأول رئيس للولايات المتحدة. بعد استقلال الولايات المتحدة الأمريكية واعتراف القوى الكبرى بها،

[١]) مارسيل ميرل ، السياسة الخارجية ، ترجمة خضر خضر ، بلا سنة ومكان ، ص ١٦

كان لابدّ لهذه الدولة أن تتبنى سياسات خارجية محددة وخصوصاً تجاه القضايا والملفات المثارة في بيئتها المحيطة، فتبنت الولايات المتحدة منذ ذلك الحين مجموعة من التوجهات العامة عبر عدّة مراحل واكبت تطورها، و كانت لكل مرحلة من هذه المراحل ميزتها وأثرها في بناء السياسة الخارجيّة الأمريكية. وللتبسيط والإيجاز سنقسم المراحل إلى أربع مراحل وهي:

١-**مرحلة العزلة :** اتسمت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بالانعزالية في الفترة الممتدة من الإستقلال حتى قيام الحرب العالمية الأولى. فقد خَلُصَ القادة الأمريكيون بعد الاستقلال إلى ضرورة مفادها وجوب بناء دولة قوية قادرة على حماية استقلالها ودرء الأخطار الخارجية عنها، واعتقد الساسة الأمريكيون أنّ هذا لا يتمّ إلا عبر البناء الاجتماعي، والثقافي، والإقتصادي الموجّه نحو الداخل، والنأي بالنفس عن كل الملفات والمشاكل الخارجية. وهذا ما يفسر عزوف الولايات المتحدة عن الارتباط السياسي بالدول الأوربية، التي تشهد نزاعات ومشكلات فيما بينها في تلك الحقبة خوفاً من انتقال آثارها إلى الداخل الأمريكي. لقد ظهر الاتجاه الانعزالي للولايات المتحدة مع وصول الرئيس جورج واشنطن إلى الحكم لبناء القوة الداخلية والحفاظ على الاستقلال، تمكنت الولايات المتحدة في هذه الفترة بناء استقرار داخلي وقاعدة إقتصادية لا بأس بها،والتي ستشكل أحد المرتكزات الأساسية للتوجّه نحو الانفتاح على العالم الخارجي.

٢- **مرحلة الخروج من العزلة** : نظرت الولايات المتحدة في بادئ الأمر إلى الحرب العالمية الأولى على أنها حرباً أوربية لا شأن ولا مصلحةً لها فيها، وهذا ما كفل لها ميزة التعامل مع كل الأطراف وخصوصاً من الناحية الاقتصادية التي كونت قاعدة أمريكية ثابتة إلى جانب الاستقرار الداخلي مقابل هشاشة القاعدة الاقتصادية الأوربية، وهذا بالضبط ما كون حافزاً عند الساسة الأمريكيين للتوجه نحو الانفتاح للخارج مابين الحربين . وفي عام ١٩١٦ اقترح الرئيس ويلسون آنذاك وساطة أمريكية لحل الخلافات الأوربية تحت شعار سلام بدون نصر،وإعتُبِر هذا أول مؤشر على نية الولايات المتحدة بالانفتاح على الخارج، وفعلاً دخلت الولايات المتحدة الحرب في ١٩١٧ إلى جانب دول الوفاق، حيث شكل هذا التغير في السياسة الأمريكية سبباً رئيسياً لهزيمة دول المحور وبروز الدور الأمريكي على الساحة الخارجية. بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وبروز نجم الولايات المتحدة، أعلن الرئيس ويلسن المبادئ الأربعة عشر الشهيرة، التي تناولت مواضيع حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية وحرية التجارة وفكرة إنشاء تنظيم دوليّ. وعلى هذا النحو خرجت

الولايات المتحدة الأمريكية بذكاءٍ من عزلتها التي استمرت منذ استقلالها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، محققةً حجم سياسي من خلال دورها في إنهاء الحرب وحجم إقتصادي من خلال التقليل من الآثار السلبية للأزمة الإقتصادية التي عصفت بالعالم بعد الحرب.

٣- **مرحلة السعي نحو الهيمنة العالمية :** على غرار السلوك الذي اتبعته الولايات المتحدة فترة الحرب العالمية الأولى، فإنها نأت بنفسها إلى حدٍ كبير في خضم الحرب العالمية الثانية، حيث لم تتدخّل في الحرب بشكل مباشر و لم تبادر بأيّ سلوكٍ عسكريٍ تجاه أي طرف رغم استعدادها للحرب، إلى أن جاءت حادثة "بيرل هاربر" التي ضمنت للولايات المتحدة تأييد الرأي العام الأمريكي للدخول في الحرب، ليتوسع الرد على اليابان بعد ذلك إلى مستوى تحويل دفة الحرب لصالح بريطانيا و الدول المتحالفة. وكما هو الحال في المرة الأولى ،فإنّ الولايات المتحدة خرجت بوزن دولي وإقتصادي هام جعل منها دولة متأهلة لتوسيع سياستها الخارجية والانتقال من العزلة إلى الانفتاح، لكن وبذات الوقت برز نجم الاتحاد السوفيتي كقاعدة للإشتراكية العالمية مقابل القاعدة الرأسمالية الأمريكية، ما شكل بنية جديدة للنظام الدولي الذي انتقل من التعددية القطبية إلى القطبية الثنائية. (١) [١]

تسببت المصالح المتضاربة وبروز الدولتين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) كقوى عظمى وحيدة ومتنافسة على قيادة العالم، بنشوء ما اصطلح عليه بمرحلة الحرب الباردة التي استمرت حتى انهيار الاتحاد السوفيتي في تسعينات القرن الماضي، في تلك الفترة انفتحت الولايات المتحدة على العالم بشكل كبيير، حيث رافق هذا الانفتاح وجود مجموعة من المصالح المتشعبة للسياسة الخارجية الأمريكية على رأسها إحتواء المدّ الشيوعيّ والسعيّ للهيمنة العالمية. لقد تجلّت سياسات الولايات المتحدة الرامية إلى الهيمنة العالمية بشكلٍ واضح مع وصول الرئيس هاري ترومان إلى السلطة من خلال التغييرات التي اتخذها في السياسة الخارجية الأمريكية التي تناولت فكرة الحاجة إلى حماية جميع الأحرار في العالم، وهو التفسير الأيديولوجي للمساعدات الأمريكية التي عُرفت بمبدأ ترومان والتي بدأت بتقديم المساعدات لتركيا واليونان عام ١٩٤٧. فيما بعد وإضافة إلى مبادئ ترومان فقد نتج ما اصطلح عليه بسياسة الاحتواء التي سعت للوقوف في وجه المد الشيوعي، وقد تجلت بشكلٍ واضح من خلال خطة مارشال لإعادة بناء القارة الأوربية والمساعدة في إعمار ما دمرته الحرب

[١]) م. د. أثير ناظم الجاسور ، السياسة الخارجية: المفهوم والادوات ، ٢٠١٨ ، ص ٥٦

والتي توجهت بحقيقتها إلى فرض النفوذ الأمريكي على أوربا الغربية وجعلها مناطق نفوذ للولايات المتحدة الأمريكية. وفي الفترة الممتدة بين ١٩٦٣- ١٩٦٩ انقسمت السياسة الأمريكية نتيجة حرب فيتنام إلى تيارين أُطلِق عليهم؛ الصقور والحمائم، حيث يدعو تيار الصقور إلى مواصلة التدخّل الأمريكي في الشأن الدولي واحتواء المد الشيوعيّ، في حين يدعوا تيار الحمائم إلى السلام وإيجاد صيغ من التوافق بين العملاقين. مع وصول ريتشارد نيكسون من الحزب الجمهوري إلى سدة الرئاسة تم إتباع سياسة الوفاق بين القطبين والوصول فيما بعد إلى فكرةٍ مفادها؛ أنّه يمكننا العيش بسلام، وعلى هذا بدأت سياسة تخفيض التسليح من قبل الطرفين لإظهار حسن النيّة التي ما لبثت أن انهارت مع التدخّل السوفيتي في أفغانستان. ومع وصول الديمقراطيّ جيمي كارتر إلى السلطة انتهجت السياسة الأمريكية فكرة الترغيب والترهيب من خلال الترويج للديمقراطية وحقوق الإنسان من ناحية ، والتهديد بعدم قبول المساس بأيّ من المصالح الأمريكية في العالم من ناحية أخرى ،وهنا ظهر ما عُرِف بمبدأ كارتر الذي جاء فيه: "تَعْتَبر الولايات المتحدة الأمريكية أية محاولة سوفييتية تستهدف السيطرة على منطقة الخليج اعتداء على مصالحها الحيوية ...، و ستقوم برد هذا العدوان بشتى الوسائل لديها بما في ذلك القوة المسلحة". في آخر مراحل الحرب الباردة ومع عودة الجمهوريين إلى الرئاسة مع رونالد ريغان، بدأت السياسة الخارجيّة تؤسس لرؤية عالمية أحاديّة قائمة على فكرة نشر النموذج الأمريكي بالجمع بين القوة العسكرية و نشر مبادئ السلام[١] و الديمقراطية الرأسمالية، وهذا مع وضع المصالح القومية الأمريكية فوق كل اعتبار، يقول ريغان : "أريد إعادة الاعتبار لأمريكا بعدما أنتقص منها جيمي كارتر".

٤- **مرحلة الهيمنة على العالم وأحداث الحادي عشر من سبتمبر** : مع انهيار المعسكر الشرقي بدأت معالم الإنفراد في السيطرة على العالم وفرض النموذج الأمريكي ، فكان لابدّ لأمريكا أن تؤكد للعالم أنها الدولة الأعظم المهيمنة على الشؤون الدوليّة ، وبالتالي تم فتح مرحلة جديدة من الإستراتيجية الأمريكية بإعلان الرئيس جورج بوش الأب عن قيام النظام العالمي الجديد الذي يخلو من الإرهاب ويسعى للعدالة والمزيد من الأمن، ويتيح لأمم العالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه أن تزدهر وتعيش معاً بانسجام، وتكرس هذا أكثر مع قدوم كلينتون ،الذي بنا سياسته فيما يُعرف بإستراتيجية "الالتزام والتوسع" على أعمدة ثلاث هي الحفاظ على الهيمنة الحربية الأمريكية في

[١]

العالم ،وتحقيق الرخاء الإقتصادي وتعزيز وترويج ديمقراطيات السوق الحرّة في العالم. وفي عام ٢٠٠١ شَكّلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر بداية مرحلةٍ جديدةٍ في تاريخ العلاقات الدوليّة، إذ أنها حملت إلى الولايات المتحدة واحدة من أسوأ الأحداث في تاريخها منذ حادثة بيرل هاربر، فقد تلقَّت الولايات المتحدة ضربة استهدفت أبرز رموزها الإقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية، وبالتالي وضعتها أمام مرحلة صعبة كدولة عظمى ومُهيْمنة على النظام العالمي ،ونتيجةً لذلك أعلنت الولايات المتحدة الحرب بكل الوسائل المتاحة على ما وصفته بالإرهاب العالمي وعلى كل من له صله أو علاقة به أو بأفكاره. وعلى هذا قامت السياسة الخارجيّة الأمريكية زمن بوش الابن على أربعة مبادئ رئيسية هي:-

١- استثنائية القوة العسكرية الأمريكية.

٢- الحرب الإستباقية.

٣- نشر الأفكار الديمقراطية.

٤- استخدام القوة.

وذلك لمجابهة أربعة أخطار تمثّلت؛ بالإرهاب العالمي والدول المارقة والدول الفاشلة وأسلحة الدمار الشامل . عند دراسة السياسة الخارجيّة الأمريكية نرى مجموعة من المبادئ الأساسية التي لازمتها منذ الاستقلال ووجهت سلوكها الخارجي إلى يومنا هذا. إلا أنّ دراسة تطور السياسة الخارجية الأمريكية مابين الفترات السابقة تكشف بوجود فترات متقطعة يمكن وصفها بالبراجماتية ،أو بمرحلة استعادة القوة يكون فيها لشخصية الرئيس والجوانب النفسية عموماً لمستها الخاصة في هذا المجال، فنراهم في هذه الفترة يكرّسون معظم اهتماماتهم حول قضايا الإقتصاد والأمن الداخليَن أكبر مما يكرسونه لقضايا الأمن الدوليّة، فيرون أنّ الإهتمام بالسياسة الخارجية يكون في إطار خدمة المصالح والمتطلّبات الداخلية، و يتجلى هذا بشكلٍ أكبر عند الساسة الديمقراطيين . ولعل أبرز مثال على ذلك ،هي سياسة كلاً من الرئيسيَن ؛بيل كلينتون و باراك أوباما حينما وجه كلاً منهما من خلال أسلوبه الميّال للحلول الوسط التي تنال رضا معظم الأطراف، معتمدين على المفاوضات، والاتفاقيات الدولية وميلهم نحو العمل المشترك تحت المظلة الدولية ورعاية المؤسسات الدولية المشتركة كالأمم المتحدة وحلف الناتو. فعامل شخصية الرئيس ذو دور هام في التأثير على السياسة الخارجية

خصوصاً إذا ما اقترن ذلك مع سلطات واسعة يخوّل بها الرئيس في ميدان السياسة الخارجية، فيلعب نمط شخصيته المركّبة من مجموعة من الحاجات المميّزة كالحاجة إلى الإنجاز، الحاجة إلى القوة والسيطرة.... دوراً هاماً في تحديد سلوك الأفراد وبالتالي سلوك صنّاع القرار الخارجي للدول .

توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب

السمات العامة للسياسة الخارجية لترامب: من خلال خطاباته الأساسية، والتي تم الاعتماد عليها في هذا التحليل يمكن الوقوف على عدد من المبادئ أو المنطلقات الأساسية للسياسة الخارجية للرئيس دونالد ترامب

١ - يتبنى ترامب في سياسته الخارجية مبدأ "أمريكا أولا" كالهدف العام من سياسته الخارجية بمعنى أنه لا يجب على أمريكا أن تؤَّمن مصالح غيرها أو تضعها في اعتبارها بالقدر الحالي، مع ضرورة الالتزام بالمصالح الأمريكية والتعامل معها على أساس أنها الدافع الأساسي لأي تحرك على مستوي السياسة الخارجية. فأمريكا ليس عليها أن تتحمل عبء حماية أو دفاع عن دول أخرى دون مقابل.[١]

٢- يعد ترامب من أصحاب مبدأ العزلة في السياسة الخارجية حيث يرى أن الولايات المتحدة ليس عليها أن تتدخل في تنظيم شئون العالم من حولها وحل مشاكله، ويتجنب في سياسته الحديث عن العالمية لذا يغلب على خطابه الروح القومية بل ويعظم من أهمية الدولة القومية كما أشار صراحةً في خطابه عن سياسته الخارجية.

٣ـ لا يؤمن ترامب بفكرة التدخل الإنساني كأساس أو دافع للتدخل في الشأن الداخلي للدول. فطالما الأمر لم يمس المصالح الأمريكية فلا داعي لتورط القوات الأمريكية والسياسة الأمريكية في هذا الشأن. لكن عندما يتعلق الأمر بمصالح الولايات المتحدة يجب عليها التدخل العسكري الأحادي الذي لا تعتمد فيها على أطراف

٤- يقف ترامب ضد الهجرة فهو اكثر توجها للتأكيد على ان الولايات المتحدة تقتصر على مواطنيها فهو يسعى إلى تقليص معدل الهجرة إلى الولايات المتحدة بل أحيانا يصل إلى حد منع فئات معينة من الانتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا السياق يرفض ترامب الهجرة للولايات المتحدة

[١]) م. د. أثير ناظم الجاسور ، السياسة الخارجية: المفهوم والادوات ، ٢٠١٨ ، ص٥٦

ولاسيما من المكسيك وأعلن ترامب أنه سيسعى لتقليص الهجرة بشكل كبير بل إنه ذهب في أحد كلماته إلى الدعوة لبناء سور فاصل بين الولايات المتحدة والمكسيك للحد من الهجرة بل وطالب المكسيك بأن تتحمل نصيبها من تكاليفه المادية. وأشار إلى أنه لابد من تغيير القانون الذي يعطي الجنسية الأمريكية للمولودين على الأراضي الأمريكية والذي يعتبر من أهم دوافع الهجرة. أما بالنسبة لدخول المسلمين فإن ترامب أعلن أنه سيمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة لاعتبارهم تهديد كبير للأمن الأمريكي.

٥- يتبني ترامب مبدأ الحماية التجارية للسوق الأمريكي بجانب أنه يتشكك في مدي فعالية وتأثيرالاتفاقيات والمعاهدات التجارية الدولية والتحالفات التجارية الدولية ويعتبرها أنها غالًبا ماتكون في مصلحة الطرف الآخر على حساب الولايات المتحدة أو على أقل تقدير تنتج عنها سلبيات تضر بالاقتصاد والسوق الأمريكي. وفي هذا الإطار ينتقد بشدة اتفاقيات النافتا واتفاقية الـ "TTP". [١]

[١]) يمني سليمان ،توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب ،القاهرة ، ٢٠١٦ مص٢١

المبحث الثالث

توجهات السياسة الخارجية لترامب في منطقة الشرق الأوسط من أهم المبادئ الحاكمة لتوجهات ترامب في السياسة الخارجية تجاه الشرق الأوسط أمن إسرائيل وتحقيق مصالحها في المنطقة ومواجهة الإرهاب واحتواء الإسلام السياسي واعتباره أحد أهم التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية وتحقيق الاستقرار في المنطقة ومنع حدوث تغييرات جذرية.٤ وانطلاقًا من هذه المبادئ، أعلن ترامب عن عدد من السياسات التي سيتبناها حال وصوله للبيت الأبيض كالآتي :

١- **السياسة الأمريكية تجاه إسرائيل:** يرى ترامب أن إسرائيل هي الحليف الأول للولايات المتحدة في الشرق الأوسط ولابد من العمل على تأمين مصالحها وتدعيم أمنها القومي فالتعامل مع إسرائيل كأمر ثانوي أو يأتي فيما بعد لا يجب أن يستمر كما كان هو الحال في عهد أوباما وكلينتون، طبقًا لما أشار إليه ترامب في حديثه أمام مؤتمر الإيباك، لذا أعلن عن ٣ نقاط يقدمها لإسرائيل وهي: الإجراءات السابقة بشأن التعامل مع إيران وردعها لدعم أمن إسرائيل القومي، ومعارضة محاولة التسوية بين إسرائيل وفلسطين لأنها تفقد إسرائيل شرعيتها وتكافئ الإرهاب الفلسطيني بدلا من مواجهته، ونقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس العاصمة الأبدية لليهود، والإعلان عن أن إسرائيل هي الدولة اليهودية وستستمر الدولة اليهودية في إشارة إلى التوجه الإسرائيلي الداخلي لهذا الإعلان ورغبتهم في تضمينه في نص الاتفاق وإجبار الفلسطينيين على الاعتراف بها كدولة اليهود وهو ما تم رفضه.

٢- **السياسة الأمريكية تجاه سوريا:** تناول ترامب القضية السورية بنفس التوجه العام القائم على رفض مبدأ التدخل الإنساني، ويفضل عدم إقحام الولايات المتحدة في نزاعات لا تمثل مصالحها. وعلى هذا الأساس فهو لا يحبذ التدخل المباشر في سوريا وبالأخص التدخل العسكري. ويتبني ترامب في رؤيته للمشهد السوري نظرية "الركوب بالمجان"، أي تحقيق المنفعة دون أن يتدخل بشكل مباشر في الأمر ففي حديثه عن النظام السوري حاليا فهو يحارب قوات تنظيم داعش لذا يقول "علينا أن ندعهم يحاربون بعضهم البعض وتتدخل الولايات المتحدة في نهاية المطاف .

٣- **ترامب وتنظيم الدولة الإسلامية**: على رأس أولويات ترامب، كما أشار في أكثر من مناسبة، محاربة تنظيم "داعش بهدف" القضاء عليه وبشكل نهائي وسريع. ففي مشهد جماهيري ووسط تصفيق حاد أعلن ترامب أنه فور وصوله لرئاسة الولايات المتحدة سيقضي على تنظيم داعش وبسرعة ويقول بشكل ربما ليس مناسبا لرئيس دولة كالولايات المتحدة "لن أقول لهم أين ومتى سأقضي عليهم ولكني سأقضي عليهم. لا بد أن نكون غير متوقَعين لأعدائنا". وفي إطار سياساته لمحاربة داعش أشار ترامب في مجمل حديثه أنه سيستعين بالدور العسكري لروسيا في سوريا وفي محاربة تنظيم الدولة وأن ليس من المنطقي في ظل حاجتنا للقضاء على تنظيم داعش ومحاصرته أن[١] نعارض تدخل روسيا الذي يخدم أحد أهداف سياستنا. بجانب استغلال دور نظام الأسد في محاربة داعش، مع ضرورة التعاون مع الحلفاء في الشرق الأوسط الذين يعانون من هجمات إرهابية ودور متعاظم للتنظيم في أكثر من دولة.

٤- ترامب وثورات الربيع العربي

تعرض ترامب لحركات التغيير في الشرق الأوسط بشكل مختصر في خطابه، وفي أحد تصريحاته انتقد، ما قال عنه، الموقف الأمريكي لإدارة أوباما الداعم لإسقاط حكم نظام يعد حليف استراتيجي للولايات المتحدة بل ومساعدة جماعة الإخوان المسلمين على تصدر المشهد والوصول للسلطة في مصر. وانتقد كذلك الموقف من الأحداث في ليبيا "أحداث بنغازي" ورد فعل إدارة أوباما ووزيرة خارجيته آنذاك هيلاري كلينتون الذي لم يكن على قدر الحدث، على حد وصفه. وأشار ترامب إلى أهمية التعاون مع دول الخليج التي لا تملك سوي المال، وِفق قوله، ثم أوضح أنه لا يجب على الولايات المتحدة أن تدرب أي أفراد أو معارضين أو ثوار دون معرفة ما الذي سيفعله هؤلاء فيما بعد دون ضمانات لتحركاتهم القادمة. لذا لا يحبذ ترامب أية تغييرات جذرية في المنطقة، ويدعو لدعم الاستقرار وإحكام السيطرة على المنطقة، مؤكدًا أن بقاء رجال أقوياء، حتى وإن كانوا مستبدين، أفضل من الفوضى التي صنعتها الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة(١)

•[١]) محمد السيد سليم ، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر و العشرين، مصر، ٢٠٠٢م، ص٢٨

المبحث الرابع

السياسة الأميركية في عهد ترامب تجاه إيران

هناك مساع حقيقية، أميركية خليجية، لتحجيم الدور الإيراني في المنطقة إلى أبعد حدود عبر تشديد العقوبات الاقتصاديةوالسياسيةعلى ايران ،بهدف شلّ لقدرتهاعلى تقديم مساعدات للجماعات المسلحة ، والعمل على خلق أزمات داخلية داخل إيران من أجل تشتيت القدرة الإيرانية على أداء دور محوري في المنطقة، مع إثارة قضايا حقوق الإنسان في إيران في المحافل الدولية، وتقديم مساعدات للمعارضة الإيرانية في الخارج مع العمل على إرهاق الاقتصاد الإيراني، بخفض أسعار البترول في السوق العالمية. فمنذ الحملة الانتخابية، يتخذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب مواقف سلبية من سياسة إيران في المنطقة، ويفترض أن هذه السياسة تهدد مصالح أميركا وحلفائها فيها، وهذا ما تأكد خلَل قمة الرياض وما بعدها. ففي المؤتمر الصحافي الذي أعقب القمة، قال وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، إن الولايات المتحدة تنسق الجهد لمواجهة طموحات إيران التوسعية في اليمن وسورية، وشدد على أن الصفقات الدفاعية الأميركية والاتفاقات ستمكن السعودية من التصدي للنفوذ الإيراني والإرهاب، واشنطن ستعمل على تعزيز التعاون الدفاعي بينها وبين السعودية تنفي تنفيذا للرؤية الإستراتيجية من أجل تحقيق الاستقرار في المنطقة.

وأفاد الدبلوماسي الأميركي أن الشراكة بين المملكة والولايات المتحدة ترتكز على الثقة والسعي لأهداف مشتركة،مؤكداً ضرورة العمل على تنفيذ الاتفاق الإستراتيجي بين الدولتين بما يوجه رسالة قوية للأعداء وحول الرؤية الأميركية الجديدة للتعامل مع إيران، قال وزير الخارجية الأميركي، تيلرسون، إن السياسة الأميركية الجديدة تجاه إيران تشتمل على تغيير النظام، وقال إن الولايات المتحدةُتِقّر بالدور الذي تؤديه ايران في زعزعةالاستقرارفي المنطقة ودعمها وتصديرها [1]للميليشيات في سوريا واليمن والعراق وخاصة (حزب الله)، وأن الولاياتً المتحدة ستتخذ أَجراءات للرد على إيران وفرض إجراءات إضافية ضد الأفراد الداعمين وغيرهم، موضحا أن الولايات المتحدة ستعرض باستمرار الأسس الموضوعية من وجهة نظر دبلوماسية دولية لوضع الحرس الثوري الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية، وقال إن سياسة الولايات المَتحدة تجاه إيران تؤكد ضرورة تراجع إيران عن خطط الهيمنة والاستغناء عن الآمال والقدرات النووية، والعمل على دعم

[1]

عناصر داخل إيران من شأنها أن تؤدي إلى انتقال سلمي للنظام . وحول الموقف من البرنامج النووي الإيراني، صرح ترامب مرارًا وتكرارًا خلال حملته الانتخابية بأنه سينجز "تعديلات جذرية" على الاتفاق النووي الإيراني الذي جرى في ٢٠١٥ بعد سنوات من التفاوضات المستمرة، إذ إن اعتراضه يأتي من النتائج التي حققتها إدارة الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، في هذا الملف، التي يرى فيها ترامب أنها "مهينة" للولايات المتحدة و"تضعها في موقف ضعيف" أمام أحد أكبر أعدائها، طبقا لما نشرته صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية؛ وقال مستشار ترامب، وليد فارس، لشبكة (CNN) إن ترامب يعتزم مراجعة الاتفاق بشكل كامل، ثم إرساله إلى الكونجرس للتصويت عليه، ثم مطالبة الإيرانيين بعمل بعض التعديلات ، وإنه سيكون هناك محادثات حول ذلك الاتفاق والموقف الاميركي من ايران قد يقود منطقة الشرق الاوسط لمزيد من التوتر السياسي و الامني ، وخصوصا في ظل ما تشهده المنطقة من حالة صراع سياسي وطائفي بين السعودية وإيران، إضافة إلى التحولات الإستراتيجية سواء في علاقة الدول العربية ببعضها، أم في علاقة الدول العربية بالأطراف الإقليمية الفاعلة، مع زيادة التوترات الناجمة عن انتشار الجماعات المسلحة والوجود الدولي المكثف في اتفاق سعودي أميركي على "مواجهة طموحات إيران التوسعية . [١]

هذه المنطقة في إطار الحرب على الإرهاب التي سمحت للدول معظمها بتشريع وجودها العسكري في منطقة الشرق الأوسط. إضافة إلى أن الرؤية الأميركية من الملف النووي الإيراني تحمل كثيرا من التناقض، أحيانا يرى ترامب انها قادرة على التفاوض على صفقة افضل وانه مستعد للتراجع عن الاتفاق وتارة اخرى بعد التراجع عنه استراتيجية سيئة واحيانا اخرى انه سيوقف البرنامج النووي الإيراني "بأي وسيلة ضرورية"، لكنه يؤيد زيادة العقوبات الاقتصادية أكثر مما كانت عليه قبل الاتفاق على ما يفترض؛ وأعرب ترامب عن دعمه الكبير لاسرائيل بوصفها شريكا عسكريا واقتصاديا إذ يؤيد التحالف الوثيق مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

[١]) منصور أبو كريم ، اتجاهات السياسية الخارجية الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب ، ٢٠١٨ م، ص٩١

ويحدد ترامب ثلاث نقاط للتعامل مع الملف الايراني لا بد من الوقوف امام المحاولات الايرانية لدفع المنطقة الى حالة عدم الاستقرار والسيطرة عليها ، فأيران تمثل خطرا على المنطقة وتهدد استقرار عدد من دولها مثل العراق وسورية ولبنان واليمن وليبيا والمملكة العربية السعودية وتدعم تنظيمات إرهابية من مثل حزب الله في لبنان وحماس في غزة. يجب اعادة النظر في الاتفاق النووي مع ايران لانهاء اتفاق كارثي على حد وصفه فلا بد من الغاء الاتفاق أو إعادة النظر فيه مرة أخرى لتعديله لأنه لا يمثل المصالح الأميركية، ويضر بأمن إسرائيل ومصالحها مباشرة. وعلى أقل تقدير، فلابد من وضع محددات بخصوص الاتفاق تضمن وضع إيران تحت المساءلة تماما وتعزز من عدم محاولة إيران اختبار أسلحتها الذي لم ينص الاتفاق على منعه. تفكيك شبكات ايران الارهابية العالمية فأذا كانت ايران تملك شبكة قوية فالولايات المتحدة تستطيع بقوتها السيطرة على إيران. وفي أوضح موقف للإدارة الأميركية تجاه إيران، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يوم الثالث عشر من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٧، أن قراره بشأن الاتفاق النووي مع إيران هو إستراتيجية بلّده الجديدة التي كشفها بلغة أكثر حّدة وهجومية، وتتضمن خطة مواجهتها **أربعة محاور رئيسة، هي :**

المحور الأول: العمل مع الحلفاء وتفعيل التحالفات التقليدية والإقليمية لمواجهة النشاط الإيراني في المنطقة وتحييده.

المحور الثاني: محاربة تمويل "الإرهاب" بفرض مزيد من العقوبات.

المحور الثالث: معالجة مسألة انتشار الصواريخ الباليستية والأسلحة التي قال إنها "تهدد الجيران والتجارة العالمية وحرية الملّحة".[١]

المحور الرابع : حرمان إيران من أي وسيلة تقودها إلى امتلاك السلاح النووي. الإستراتيجية الأميركية الجديدة للتعامل مع الملف الإيراني تشتمل على شقين، الأول مواجهة الدور الإيراني المتعاظم في منطقة الشرق الأوسط، وتهديد إيران لجيرانها العرب، وتأخذ في الحسبان المخاوف الإسرائيلية من البرنامج النووي والبرنامج الصاروخي الإيراني، والثاني تستخدم الولايات المتحدة الأميركية ايران فزاعة للعرب ودول الخليج خصوصا لضمان بقاء العرب ودول الخليج ضمن

[١]) منصور أبو كريم ، [١]اتجاهات السياسية الخارجية الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب ، ٢٠١٨ م، ١٥

المنظومة الاميركية لأن واشنطن تسعى للاستفادة من التناقضات والصراعات الموجودة في المنطقة بهدف عقد مزيد من الصفقات الاقتصادية أو العسكرية، وهذا ما حدث خلال الأزمة الخليجية، فقد وقعت الولايات المتحدة عقو دا تجارية وعسكرية مع السعودية وقطر، ما يؤكد رغبة واشنطن في استغلال حالة الصراع على النفوذ بين دول الخليج وإيران لضمان مصالحها وحماية أمن إسرائيل، والنهوض بالاقتصاد الأميركي على حساب موارد المنطقة

استراتيجية ترامب تجاه إيران..

تصاعدت في حدة التوتر بين الإدارة الأمريكية الجديدة وإيران حول الاتفاق الخاص بالبرنامج النووي الإيراني، ووصل إلى ذروته برفض الرئيس الأمريكي (ترامب) المصادقة على الاتفاق النووي الإيراني، وتبني استراتيجية أمريكية أكثر عدائية تجاه إيران، وخلال إعلانه لاستراتيجيته الجديدة وصف الرئيس الأمريكي إيران بأنها "نظام متطرف"، واتهمها بأنها "أكبر دولة راعية للإرهاب"، ورفض الإقرار بالاتفاق النووي الذي وُقع عام ٢٠١٥ في عهد الرئيس أوباما، وقال إنه سيحيل الأمر إلى الكونجرس، ويستشير حلفاء الولايات المتحدة في كيفية تعديله، وشدد على أنه سيغلق "جميع الطرق على طهران للحصول على السلاح النووي"، وأن الولايات المتحدة تحتفظ لنفسها بحق الانسحاب من الاتفاق في أي وقت.

وقد أثار الموقف الأمريكي ردود فعل إقليمية ودولية واسعة، وهو ما يستدعي معرفة الأسباب التي أدت إلى توتر العلاقات بين أمريكا وإيران، وطبيعة التداعيات التي سيتركها رفض الرئيس الأمريكي التصديق على اتفاق البرنامج النووي الإيراني على مستقبل هذا البرنامج، وعلى الوضع في المنطقة بشكل عام. أسباب التوتر تقف جملة من الأسباب خلف توتر العلاقات بين إيران والولايات المتحدة، والتصعيد الإعلامي للأخيرة تجاه الأولى في الآونة الأخيرة، وهي أسباب تدور حول القضايا الثلاث الآتية: أولاً: اتفاق الملف النووي وهو الاتفاق الذي استمر التفاوض حوله قرابة ١٣ عاماً وفق صيغة (٥+ ١) التي تضم كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وألمانيا من جهة، وإيران من جهة أخرى، والذي وُقِّع في يوليو/تموز ٢٠١٥، ودخل حيز التنفيذ في ١٥ يناير/كانون الثاني ٢٠١٦، واتسمت هذه المرحلة بتحسنٍ في علاقات إيران مع عدد من الدول، وتراجعها مع دول أخرى، وقد كان هذا الاتفاق من ضمن مجموعة من السياسات الأخرى التي أُقرَّت في عهد الرئيس الأمريكي أوباما، والتي نالها هجوم كبير من قبل ترامب؛ إذ وعد في أثناء حملته الانتخابية بتمزيق

هذا الاتفاق وظل يهاجمه بعد توليه الرئاسة، متهماً إياه بأنه منح إيران مكاسب كبيرة دون أن يلجم رغبتها في امتلاك السلاح النووي، وأن الاتفاق فيه تساهل كبير، سمح لإيران بتجاوز كميات الماء الثقيل المحددة، وأن طهران تخوف المفتشين الدوليين من الوصول إلى أماكن سرية. ثانياً: منظومة الصواريخ الباليستية الإيرانية رغم التحذيرات الأمريكية استمرت طهران في الإعلان المتكرر عن إجراء تجارب صاروخية لاختبار التطوير المستمر لمنظومتها الصاروخية، كان آخرها الإعلان عن صاروخها الجديد (خرمشهر)، أواخر سبتمبر/أيلول ٢٠١٧، الذي يمثل أحدث نموذج بالمنظومة الصاروخية الباليستية الإيرانية، وباتت قادرة على استهداف القطع العسكرية الأمريكية في مياه الخليج العربي، وفي القواعد العسكرية الأمريكية الواقعة بالقرب من ذلك، والأهم أنه صار بمقدورها الوصول إلى (إسرائيل)، وما يُمثله ذلك من تهديد جدي لأمنها، وهذا الأخير يُعد أهم ثوابت السياسة الأمريكية في المنطقة، وربما ثابتها الرئيس، وخاصة في عهد ترامب، الذي أظهر حماساً كبيراً في الالتزام بحماية أمن (إسرائيل)، سواء في أثناء حملته الانتخابية أو بعد وصوله إلى السلطة. ثالثاً: دور إيران في زعزعة الاستقرار في المنطقة بات لإيران حضور وتأثير في عدد من القضايا الملتهبة في المنطقة؛ من خلال القوى التابعة لها، والتي تمثل امتداداً فكرياً وسياسياً، وفي بعض الأحيان عسكرياً، لها، كما هو الحال مع حزب الله في لبنان، وجماعة الحوثيين في اليمن، والجماعات الشيعية في العراق والبحرين والكويت والسعودية، وصار بمقدور طهران توظيف تلك الجماعات لزعزعة الاستقرار في تلك الدول، فضلاً عن المشاركة العسكرية المباشرة والواسعة لقوات الحرس الثوري الإيرانية في كل من العراق وسوريا، ومن ثم باتت سياسات إيران من العوامل الرئيسة التي تسهم في خلق وتغذية الاضطرابات، وإثارة الصراعات في المنطقة، بل وتهديد السلم والأمن في المنطقة والعالم، من خلال تهديدها للملاحة الدولية في ممرات مائية دولية شديدة الأهمية، كما هو الحال مع مضيق باب المندب ومضيق هرمز.[١]

وبخلاف السببين السابقين فإن هذا السبب الأخير (دور إيران في زعزعة الاستقرار في المنطقة) لا يعتقد أنه سبب حقيقي في تحريك إدارة الرئيس ترامب تجاه طهران؛ فالسياستان الأمريكية والإيرانية كثيرا ما تكاملتا حيال بؤر الصراع في المنطقة، وإن اتهام الرئيس الأمريكي لإيران بأنها "الموت

[١]) المركز الديمقراطي العربي ، السياسة الاميركية اتجاه ايران في عهد ترامب ، ٢٠١٩ ، ص٢٢

والدمار والفوضى"، يأتي في سياق حشد الأدلة لإدانة السياسة الإيرانية ودفع الأطراف الإقليمية، وخصوصاً الدول العربية، للاصطفاف خلف (واشنطن) في مواجهة إيران. [١]

موقف الأطراف الدولية من استراتيجية الرئيس الأمريكي

أثارت تصريحات الرئيس الأمريكي ترامب حول الاتفاق النووي كثيراً من ردود الفعل؛ المؤيدة والمعارضة، فقد سارعت المفوضية العليا للاتحاد الأوربي والدول الأوربية الموقعة على الاتفاق، وروسيا والصين، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبطبيعة الحال إيران، إلى رفض الموقف الأمريكي، والمطالبة بالحفاظ على الاتفاق وتنفيذ بنوده، وقالت مفوضة الاتحاد الأوروبي للعلاقات الخارجية، فيديريكا موغيريني، إنه لا يحق لبلد بمفرده أن ينهي الاتفاق ، وأضافت أنه اتفاق متين يضمن رصد التخصيب ومتابعته. وعبرت عن انزعاجها من موقف الرئيس ترامب تجاه الاتفاق النووي الذي استغرق سنوات من المباحثات. من جهتها كانت روسيا أكثر تمسكاً بالاتفاق النووي؛ بوصفها المشغل الأكبر للمفاعلات النووية السلمية في إيران، حيث قالت إن خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني يزعزع أمن واستقرار الأوضاع في الشرق الأوسط، مؤكدة "عدم وجود بديل آخر لهذا الاتفاق"، وأضافت أنه سيثير المخاوف لدى بيونغ يانغ الكورية. في المقابل رحبت السعودية والبحرين والإمارات بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة، وطالبت بضرورة أخذ تهديدات إيران في المجالات غير النووية في الحسبان، وجاء أكثر المواقف ترحيباً بالاستراتيجية الأمريكية تجاه إيران من (إسرائيل)؛ فقد هنأ رئيس الوزراء (الإسرائيلي)، بنيامين نتنياهو، الرئيس الأمريكي ترامب على استراتيجيته الجديدة فور إعلانه عنها، ووصف (نتنياهو) قرار ترامب بعدم التصديق على الاتفاق النووي الإيراني بـ(الشجاع)، وقال إن "ترامب يواجه بجرأة نظام إيران الإرهابي"، وإن ترامب "خلق فرصة لإصلاح هذه الصفقة السيئة ولصد عدوانية إيران ومواجهة دعمها الإجرامي للإرهاب"، وإنه "إذا لم يحدث تغيير في الاتفاق النووي الإيراني فإن أقدم نظام إرهابي في العالم سيكون لديه ترسانة من الأسلحة النووية".

ما آلت وتداعيات محتملة من المتوقع أن يترك الموقف الأمريكي الذي تبنته الإدارة الأمريكية الحالية تداعيات مختلفة، وبخاصة فيما يتصل بمستقبل الاتفاق النووي، والعلاقات الأمريكية الإيرانية،

والوضع الجيوسياسي والأمني في المنطقة: الاتفاق النووي: مسارات مفتوحة يقف الاتفاق النووي على مفترق طرق مفتوحة؛ نظراً لثقل تأثير الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، فضلاً عن المساندة الإقليمية، لا سيما دول الخليج، وأهمها المملكة العربية السعودية، لسياسات الرئيس ترامب، لكن في المقابل ولأول مرة تقف دول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين في صف واحد ضد واشنطن، وهو ما يترك مستقبل الاتفاق الدولي مفتوحاً على عدة مسارات:

بقاء الاتفاق: ويستند هذا المسار إلى حجم المعارضة الكبيرة لانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها، فكثير من الشخصيات المحورية في الإدارة الأمريكية تعترف بأن إيران تلتزم من الناحية الفنية ببنود الاتفاق، وهي وإن كانت تفضل بدائل أخرى لا ترى أن الانسحاب من الاتفاق هو الموقف الأنسب بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ونفس الأمر فإن أغلب الأطراف الدولية الفاعلة تعارض الانسحاب الأمريكي، وتضغط باتجاه الحفاظ على الاتفاق، واستمرار العمل به من قبل مختلف الأطراف، وفي المقدمة منها إيران، وكذلك فإن هناك شكوكاً في جدية مواقف ترامب تجاه إيران، فمنذ وصوله إلى السلطة ظل يتبنى مواقف خطابية قوية ومتشددة حيال إيران، ولم يترجم أياً منها إلى إجراءات ملموسة على الأرض.[1]

انهيار الاتفاق: وسيحدث هذا إذا ما ارتفعت حدة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، وانزلق الطرفان إلى تبني أفعال وردود أفعال قد تؤدي إلى رفع مستوى التوتر بينهما، واتجاه كلٍّ منهما إلى استعراض قدراته العسكرية في مواجهة الطرف الآخر، وفي هذه الحالة ستعلن الولايات المتحدة انسحابها من الاتفاق، وتتجه إلى فرض إجراءات وعقوبات متعددة حيال إيران، وسترد عليها الأخيرة بعدد من السياسات؛ ومنها إعلان الانسحاب من الاتفاق النووي. فرص إمكانية حدوث هذا المسار تظل محدودة، غير أنها لن تكون مستبعدة تماماً في ظل صعوبة التنبؤ بسلوك الرئيس الأمريكي من جهة، ومظاهر الغرور والتحدي التي يظهر بها كثير من المسؤولين السياسيين والعسكريين الإيرانيين.

إعادة التفاوض حول الاتفاق النووي وبناء اتفاق إضافي: قد يطرح البرنامج النووي الإيراني للتفاوض من جديد، وإذا ما تعذر الأمر يضاف اتفاق جديد حول برنامج تطوير الصواريخ الباليستية

[1]) المركز الديمقراطي العربي ، السياسة الاميركية اتجاه ايران في عهد ترامب ، ٢٠١٩ ، ص٤١

الإيرانية، وعلى الأرجح أن هذا كان الخيار الذي سعى إليه وزير الخارجية الأمريكي، على الأقل من الناحية العلنية، بصفته حلاً وسطاً لثني ترامب عن إعلان انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق السابق[1]. فقد استبق وزير الخارجية الأمريكي، ريكس تيلرسون، كلمة الرئيس ترامب، وأعلن، في مؤتمر صحفي، أن واشنطن لن تنسحب من الاتفاق النووي، وأنها تبحث إبرام اتفاق إضافي، وقال إنه ناقش مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف امكانية إبرام اتفاق جديد إلى جانب اتفاق عام ٢٠١٥؛ يتناول برنامج الصواريخ الباليستية.

انسحاب أمريكا واستمرار العمل بالاتفاق: تشير كثير من الدلائل إلى أن الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي يمثل رغبة ذاتية للرئيس الأمريكي ترامب، وأنه يدفع بالأمور في هذا المسار، وأن تحذيرات أعضاء رئيسيين في فريق إدارته، وآخرين في الكونجرس، وممانعة الدول الأخرى التي شاركت في الحوار حول الملف النووي الإيراني، ومن ضمنها حلفاء الولايات المتحدة من الدول الأوربية: بريطانيا وفرنسا وألمانيا، ورفض كل من روسيا والصين، اضطره إلى تأجيل إعلان الانسحاب من الاتفاق، وتبني موقف وسط، يقوم على عدم مصادقة الرئيس وإحالة الموضوع إلى الكونجرس. ويتوقع رفض الأغلبية في الكونجرس الأمريكي للاتفاق، والاتجاه نحو فرض عقوبات جديدة على إيران، أو أن يستخدم الرئيس الأمريكي- إذا لم يحدث ذلك- حقه في إعلان الانسحاب من الاتفاق وعدم التصديق عليه، وفي مقابل ذلك تنجح الجهود الأوروبية والروسية في الضغط على إيران للاستمرار في الاتفاق وعدم الانسحاب منه، وهو ما يعني خروج الولايات المتحدة فقط مع استمرار إيران وبقية الأطراف بالعمل بالاتفاق. وتشير التصريحات الصادرة عن مختلف الأطراف إلى أن الأمور تسير في هذا الاتجاه، فقد صدرت تصريحات من روسيا وغيرها من الأطراف تؤكد أن الأولوية التي تعمل من أجلها في هذه المرحلة هي عدم انهيار الاتفاق، وقد صدرت مؤشرات من إيران أنها ستستمر بالعمل بالاتفاق، ونفس الأمر بالنسبة إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

النتيجة

توصلنا بعد كتابة هذا البحث الى بعض النتائج نذكر بعض منها

١- أحدث و صول ترامب للبيت الابيض تغييرات في الشرق الاوسط من حيث اعادة ترتيب الأوراق والتحالفات في المنطقة، فقد شهدت السياسة الأميركية تحولا مع دخول ترامب البيت الأبيض بالعودة إلى التنسيق مع الأنظمة العربية، وفي مقدمتها دول الخليج ومصر، بهدف التصدي لخطر الإرهاب الدولي، والقضاء على قدرات الجماعات الإرهابية.:

٢- يتبنى ترامب في سياسته الخارجية مبدأ (اميركا اولا) بمعنى لا يجب أن تؤّمن مصالح غيرها أو تضعها في عّدها بالقدر الحالي، مع ضرورة الالتزام بالمصالح الأميركية والتعامل معها على أساس أنها الدافع الأساس لأي تحرك في مستوى السياسة الخارجية

٣- سياسة الولايات المتحدة الاميركية اتجاه منطقة الشرق في ظل حكم الرئيس ترامب لن تكون امتدادا لسياسة جورج بوش الابن عبر القوة الخشنة، أو استمرارا لسياسة باراك أوباما عبر القوة الناعمة، وانما سوف تكون في عدم التدخل العسكري في الصراعات الدولية، إلا في حالة تعرض مصالح الولايات المتحدة للخطر.

٤- في ميدان الشؤون الخارجية تلعب السلطة التنفيذية الدور البارز في بلورة السياسة الخارجية وشرحها

٥- السياسة الأميركية في عهد ترامب تجاه إيران حيث هناك مساع حقيقية، أميركية خليجية، لتحجيم الدور الإيراني في المنطقة إلى أبعد حدود عبر تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسيةعلى ايران

٦- السياسة الخارجية الاميركية تقوم السياسة الخارجيّة على مبدأ تحقيق المصالح عبر إدارك مصادر القوّة، وتبيان الأهداف التّي تسعى النخب الحاكمة إلى تحقيقها من خلال سلوكها السياسي في البيئة الدولية

٧- الرئيس دونالد ترامب هو الذي يتحكّم بالسياسة الإيرانية في إدارته، سواء كان ذلك للأفضل أو للأسوأ. فالنظام الأميركي يقضي بأن الرئيس هو صاحب القرار الأساسي في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، كما أنه القائد الأعلى للقوات المسلحة. في غضون ذلك، لايتوانى ترامب عن تجاهل أو رفض اقتراحات مستشاريه للسياسة الخارجية – وخير دليل على ذلك قراره الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني

المصادر

١- منصور أبو كريم ، اتجاهات السياسية الخارجية الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب ،٢٠١٨م

٢- مارسيل ميرل، السياسة الخارجية، ترجمة خضر الخضر ، سلسلة افاق دولية ، بلا سنة

٣- محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر و العشرين، مصر ٢٠٠٢م

٤- يمني سليم، توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب، القاهرة ، ٢٠١٦م

٥-أشواق عباس، السياسة الخارجية . الحوار المتمدن – العدد ١٢٩١، ٢٠٠٥م

٦- أثير ناظم الجاسور ، السياسة الخارجية: المفهوم والادوات ،لا يوجد مكان ، ٢٠١٨م

٧- فهمي عبد القادر محمد ، النظريات الكلية والجزئية في العلاقات الدولية ،عمان ، ٢٠١٠م

بحوث ومجلات

١- احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، جامعة بغداد، ٢٠٠٩ م .

٢- أ.عربي لادمي محمد ، دراسة في المفاهيم – التوجهات – المحددات – استاذ بقسم العلوم السياسية ،المركز الجامعي تمنراست ، الجزائر ، ٢٠١٦ م.

٣-شيماء معروف فرحان – العراق- الجامعة المستنصرية – مركز المستنصرية للدراسات الدولية ، السياسة الاميركية اتجاه ايران في عهد ترامب ،المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ٢٠١٩م.